بنجح مع رطوبته لافسد الاكفان قال وخبر انه كفن في ثلاثة اثواب الحلة ثوبان
وقميصه الذي توفي فيه مجمع على ضعفه سيما وقد خالف برواية الثقاة
والسحولية بالفتح على الاشهر الاكثر في الروايات منسوب الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول قرية باليمن وبالضم
جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه
نسب الى الجمع وقيل اسم القرية بالضم ايضا والكرسف بضم فسكون فضم
القطن واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلقوا بنا الى اخواننا
من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر اي امر الخلافة فقالت
الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من له مثل هذه الثلاثة استفهام انكاري على الانصار حيث توهموا ان
لهم حقا في الخلافة الاولى ثاني اثنين اذ هما في الغار الثانية اثبات
الصحبة في قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن الثالثة اثبات المعية في
قوله تعالى ان الله معنا فاثبات الله تعالى تلك الفضايل الثلاث بنص القرآن
دون غيره دليل ظاهر على احقيته بالخلافة من غيره من هما اي من الاثنان
المذكوران في هذه الاية المتضمنة لذلك هل هما الا النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه والاستفهام في ذلك للتقرير والتفخيم ويحتمل ان المراد
منهما اي منا الاميران اللذان ذكرتموهما فالاستفهام للتحقير قال ثم
بسط يده فبايعه فبايعه الناس بيعة حسنة جميلة قيل جميلة تأكيد
واعترض بان التاكيد اللفظي بالمرادف لم يثبته النحاة الا في نحو ضربت
انت وبانه لا يصح كونه نعتا للتاكيد لانهم حصروه فيما اذا فهم من متبوعه
تضمنا او التزاما انتهى ويرد بان المراد هنا بالتاكيد تقوية الحكم به
لا اللفظ وتقويته تحصل بالمرادف ايضا وبانه يصح كونها هنا نعتا
قصد به التاكيد لان الجمال يفهم من الحسن تضمنا او التزاما وعلى كل
فالمغايرة بينهما اولى بان يجعل حسنها من حيث نفعها للفتنة وموافقتها
لحديث ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن عند الله وجمالها من حيث رضى
نفوسهم بها واقبالهم عليها وشهودهم جمال الحق فيها اذ ارضاهم بها حدثنا
نصر بن علي ثنا عبد الله بن الزبير شيخ باهلي قديم بصري ثنا ثابت
البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة واكرباه رواه ابنها

ايضا

ايضا الى قولها اليوم البخاري قال الخطابي زعم من لا يعد في اهل العلم ان
المراد بنفي الكرب ان كربه كان شفقة على امته لما علم من وقوع الاختلاف
والفتن بعده وهذا ليس بشيء لانه كان يلزم ان تنقطع شفقته على
امته بموته والواقع انها باقية الى يوم القيامة لانه مبعوث الى من جاء
بعده واعمالهم معروضة عليه وانما الكلام على ظاهره وان المراد
بالكرب ما كان يجده صلى الله عليه وسلم من شدة الموت لانه كان
فيما يصيب جسده من الالام كالبشر ليتضاعف له الاجر انتهى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم اي لانتقاله حينئذ
الى العالم الاخروي والتلذذ فيما اعد الله له فيه ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر انه قد حضر الى اخره رواه ابن ماجة
وقوله انه تاكيد وتقرير لما في ذهن فاطمة رضي الله عنها اذ ذلك الامر
عام لكل احد وقوله من ابيك اي من امر كذا قيل والاحسن من جسمه
اي من ما اي شيء عظيم ليس الله بتاركه منه اي الوصول اليه احدا وذلك
الامر العظيم هو الموافاة يوم القيامة اي الحضور ذلك اليوم المستلزم
للموت وهذا التقدير اولى من جعل اليوم منصوبا بنزع الخافض اي الى
واوضح من تقدير ذكره بعضهم متبجحا بانه من الملهمات مع انه لا يفهم
منه معنى يستفاد كما يعلمه بتامله وفي نسخة الوفاة يوم القيامة اي الموت
لان من مات قامت قيامته حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى
البصري ونصر بن علي قالا ثنا عبد ربه بارق الحنفي قال سمعت
جدي ابا امي سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان
من امتي ادخله الله بهما الجنة تثنية فرط بالتحريك وهو السابق المهيئ
للمنزل فهو بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع شبه به سبق الطفل ابويه الى الجنة
ليهيئ لهما منزلا ويقال لا يفرط قافلة يتقدمهم ليهيئ لهم الماء والكلا
وما يحتاجون اليه وروى مسلم اذا اراد الله خيرا بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها
ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا
امره فقالت له عايشة رضي الله عنها فمن كان له فرط من امتك قال
ومن كان له فرط يا موفقة اي في الخير ووقوع السوال موقعه او المعنى وفقك

Copyright © King Saud University